مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديو اسماعيل
بعمارة بحري مرقم ٢

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

انشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل اسبوع

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم احزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي اما الحمى فوديعة الآباء للابناء «علي الغاياتي»

العرب امام الصهيونية

يجب قبل كل شيء التميز بين اليهود الفلسطينيين القدماء وبين غيرهم من اللاجئين والمهاجرين التابعين لجماعة الصهيونيين ، كما يجب التميز كذلك بين مسألة اليهود المضطهدين فى بعض البلاد الاوربية وبين مسألة الصهيونية فى فلسطين . فالعرب لا يضمرون شرا لاخوانهم من السكان الاصليين ، ولا يقرون احدا على اضطهاد احد بسبب الجنس او الرأى او الدين . وهم يعطفون على اليهود المضطهدين ، ويأسفون لما حل بهم . ولكن هذا شيء ، والصهيونية — التى تحاول ان تجعل من وطنهم العربى وطنا قوميا لها لا يلبث اذا استمرت ابواب الهجرة مفتوحة ان يصبح دولة يهودية فى قلب الدولة العربية — شيء آخر بالمرة ، يقف العرب جميعا بازائه موقفا واحدا لا يتغير : هو موقف الاستنكار والمعارضة ، ثم المقاومة بالقوة ان دعت الحال .

وهذا ما نراه اليوم واضحا جليا مما لا يدع اقل شك فى نيات الامم العربية واتجاه التفكير فيها .

***

قدم المستر واجنر ، احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى ، الى هذا المجلس اقتراحا باستمرار المهاجرة الى فلسطين تمهيدا لانشاء الوطن القومى المنشود لليهود ، فنهض الشرق العربى باسره — وعلى رأسه مصر — محتجا مستنكرا ، وكان من ابرز الاحتجاجات ما بعث به مندوب اليمن فى مشاورات الوحدة العربية ، باسم صاحب الجلالة الامام يحيي ، الى حكومة الولايات المتحدة الامريكية بواسطة ممثلها فى القاهرة . فقد اعرب سعادة السيد حسين الكبسى فى المذكرة اليمنية عن استنكار الامام وحكومته لذاك الاقتراح ، و «لكل ما من شأنه مضايقة اهل فلسطين الشرعيين من مسلمين ومسيحيين ويهود اصليين » . واضاف ان جلالة الامام يستفظع كل قساوة يعامل بها اليهود فى اوربا ، ولكنه « لا يرى من ذلك مبررا لظلم عرب فلسطين فى وطنهم الشرعى » .

وقال صاحب السمو الامير عبد الله بن الحسين ، امير شرق الاردن — وهو ابن ابى النهضة العربية الحديثة ، واكبر اعضاء البيت الهاشمى النبوى — فى برقية حازمة ارسلها الى الرئيس روزفلت :

« ان وقوع مثل تلك المناقشات فى الوقت الذى يناضل فيه الحلفاء عن حرية الشعوب يسبب اشد القلق فى الشرق العربى ، ويؤدى الى نتائج وخيمة قد تجر الى كوارث ومآسى . »

ان هذه الكلمات من ذلك الامير الجليل الذى ننشر صورته بجانب هذا الكلام ، ونحي فيه بقية طيبة من السلف الصالح ، ليجب ان تسترعى الانتباه ، وتبعث على التفكير الجدى فى لندن وواشنطن . وهى فى الوقت نفسه ابلغ رد على الدعاية الهازلة التى طالما زعمت زورا وبهتانا ما زعمت ، وتقولت على الامير ما شاءت وشاء لها الهوى ، مشككة فى سياسته الوطنية ، ومتهمة اياه بمالأة الصهيونية ، والامير صامت صابر ، يقول فى نفسه : « اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون . »

ولقد ذهب امير شرق الاردن فى دفاعه عن قضية فلسطين الى ارسال الرسائل الى ملوك العرب يناشدهم فيها الدفاع عنها ولم يحجم ، بالرغم من كل شيء ، عن مخاطبة الملك ابن السعود فى الامر . وهي حمية عربية هاشمية تذكر لسموه بالحمد والثناء .

***

وكانت النتيجة فى هذه المسألة كما كانت فى مسألة لبنان ، بفضل التعاون والتضامن بين سائر بلاد العروبة ، فقد تقرر وقف الاقتراح المقدم الى المجلس الامريكى ، وابلغت الحكومة الامريكية رئيس الوزارة المصرية ان هذا الاقتراح لا يمثل رأيها . ولكن الامر لا يزال يدعو الى الحذر ، واذا لم تكن الظروف الحاضرة مواتية للصهيونية ، فلا ريب فى ان هذه ستنتهز فرصة اخرى قد تكون خير لها من هذه الفرصة . وقد عودتنا السياسة فى الماضى عدم التناسق ، بل عدم الصدق والوفاء ، وكانت هذه المسألة بالذات محل التناقض بين وعد بلفور والوعود السابقة للشريف حسين . ثم ان امثال الشيخ واجنر والنائب كومبتون والمارشال سمطس كثيرون فى العالمين الجديد والقديم . لهذا يجب ان يكون موقف العرب امام الصهيونية كموقفهم امام الاستعمار : وحدة فى القصد والغاية ، وحدة فى الدفاع والاستعداد ، لكى تكون لهم القوة ، وتكون الغلبة ، ولكى يفوزوا غدا بالنصر النهائى كما فازوا اليوم بشيء من النصر المؤقت ...

علي الغاياتي

جاءتنا الكلمة الآتية حول مشكلة فلسطين :

اثيرت مشكلة فلسطين على مسارح السياسة الدولية من جديد ، واول مسرح عرضت فيه كان مسرح الكونجرس الامريكى . وقد ادلى الساسة العرب الساهرون على مصالح البلاد بوجهة نظرهم فى الموضوع ، وكانت مصر فى المقدمة .

وانى بهذه المناسبة اعرض للرأى العام تاريخ علاقة اليهود بفلسطين .

لقد كانت فلسطين فى العصور القديمة وطنا لغير اليهود وفى سنة ١١٠٠ قم تسلل اليهود اليها ، بعد خروجهم من مصر وبعد التيه ، واحتلوا معظم اجزائها الجبلية . ثم اتحدوا بقيادة الملك داود واتموا احتلالها وسيطروا عليها سياسيا الى سنة ٩٣٠ قم . وبموت الملك سليمان فى هذه السنة تطرق الوهن الى مملكتهم ثم اندمجت فى امبراطورية اشور ، وفى سنة ٥٨٨ ق م قام بخت نصر وضم فلسطين الى مملكته بعد ان نهب حاضرتها واحرقها ونفى اليهود الى ناحية الفرات . ثم سمح لهم بالعودة فى عهد قورش امبراطور فارس واعادوا هيكلهم . وفى سنة ٦٣ ق م اكتسح الرومان فلسطين وانمحى كل اثر لدولة اليهود فيها . وقد ظلت خاضعة للرومان الى ان امتلكها العرب سنة ٦٣٧ م ودخلها عمر بن الخطاب فاتحا ظافرا . وقد استمر العرب فيها للآن . فيتضح من هذا ان فلسطين لم تكن الموطن الاول لليهود بل قطنها غيرهم قبلهم وهم انما اغتصبوها من سكانها السابقين ، ولم تكن لهم دولة مستقلة الا فى عهدى داود وسليمان اى حوالى ١٧٠ سنة فقط .

فلسطين حلمي عبد الفتاح

القصر العـــامر

ديوان كبير الامناء يوم الخميس ٢ مارس :

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة فايز طبوزاده بك التشريفاتى للاستفسار عن صحة حضرة صاحب السعادة على زكى العرابى باشا رئيس مجلس الشيوخ ولابلاغه تحيات جلالته واطيب التمنيات له بالشفاء العاجل .

— جادت المكارم العلية الملكية بمبلغ عشرين جنيها مصريا اعانة لنقابة مستخدمى المحلات التجارية بالقاهرة .

ديوان كبير الامناء يوم السبت ٤ مارس :

— تشرف اليوم بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فى قصر عابدين العامر سعادة المسيو باربوزا كارنيرو الوزير المفوض للبرازيل . ثم سعادة المستر الكسندر كيرك الوزير المفوض للولايات المتحدة الامريكية لتقديم جناب البريجادير جنرال بنجمان جايلز القائد العام لقوات الولايات المتحدة الامريكية فى الشرق الاوسط . ثم تشرف بمقابلة جلالته السنية سعادة اللورد موين الوزير البريطانى المقيم فى الشرق الاوسط . ثم جناب الميجر جنرال رالف رويس ثم جناب المسيو لوى شيفن القائم باعمال مفوضية بلجيكا بالنيابة وبصحبته جناب المسيو ارباج نخيتاريان سكرتير مؤسسة الملكة اليزابث للدراسات المصرية القديمة . ثم حضرة الاستاذ محمد كرد على رئيس المجمع العلمى العربى بدمشق وعضو مجمع فؤاد الاول للغة العربية .

ديوان كبير الامناء يوم الاحد ٥ مارس :

— تشرف اليوم بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فى قصر عابدين العامر سعادة السيد محمد عطا الله الايوبى . ثم حضرة صاحب السيادة حايم ناحوم افندى الحاخام الاكبر . ثم حضرة صاحب السعادة حبيب المصرى باشا . ثم حضرة الاستاذ خليل بشارة الخورى . ثم حضرة الاستاذ ابراهيم الواعظ السكرتير العام لنادى الاتحاد العربى ببغداد . ثم حضرة الاستاذ احمد المحروقى .

ديوان كبير الامناء يوم الاثنين ٦ مارس :

— فى الساعة العاشرة والدقيقة الخمسين صباحا ارتقى حضرة صاحب الجلالة الملك السيارة الملكية من قصر عابدين العامر وفى معية جلالته السنية حضرة صاحب السعادة الفريق عمر فتحى باشا كبير الياوران قاصدا فى سلام الله الى العباسية لتشريف الاحتفال بالمولد النبوى الشريف .

وعند وصول الركاب الملكى تشرف باستقبال جلالته امام السرادق سعادة سفير ايران وحضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء وسعادة الوزير المفوض للعراق وحضرات اصحاب المعالى الوزراء وحضرة صاحب المعالى رئيس ديوان جلالة الملك وحضرة صاحب السعادة الفريق ابراهيم عطا الله باشا ياور جلالة الملك ورئيس هيئة اركان حرب الجيش وحضرة القائم باعمال مفوضية البانيا وحضرة القائم باعمال مفوضية المملكة العربية السعودية وحضرات اصحاب السعادة والعزة وكلاء الوزارات وحضرات اصحاب الفضيلة رئيس المحكمة العليا الشرعية ومفتى الديار المصرية ونقيب الاشراف وحضرة صاحب السماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وحضرة صاحب الفضيلة وكيل الجامع الازهر وحضرة صاحب السعادة محافظ القاهرة وحضرات كبار موظفى القصر الملكى . وقد ادت التحية لجلالته قوة الجيش المصطفة فى ساحل الاحتفال وعزفت الموسيقى السلام الملكى واطلقت المدافع تحية واجلالا .

وبعد ما تبوأ جلالته مكانه السامى فى صدر السرادق التمس حضرة صاحب السعادة رئيس اركان حرب الجيش من جلالته التفضل باستعراض قوة الجيش المشتركة فى الاحتفال فتقدم اعزه الله نحو مدخل السرادق حيث مرت امام جلالته وحدات الجنود . ثم وفد مشايخ الطرق الصوفية واصطفوا امام جلالته . وبعد ان تلوا الفاتحة علت اصواتهم بالدعوات الصالحات ثم انتقل حفظه الله الى سرادق مشيخة السادة الصوفية حيث التقى حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد الببلاوى نقيب الاشراف القصة النبوية الشريفة وعند ذكر مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم اطلقت المدافع تحية واجلالا للذكرى الكريمة . ثم غادر جلالته مكان الاحتفال مودعا بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم عائدا الى قصر عابدين العامر فبلغه باليمن والاقبال .

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة صاحب العزة محافظ الاسكندرية لحضور الاحتفال بذكرى مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم الذى اقامته بلدية الاسكندرية بمسجد البوصيرى .

واوفد جلالته صاحب العزة فائز طبوزاده بك التشريفاتى لحضور الحفلة التى اقامتها جمعية الشبان المسلمين تحت الرعاية الملكية السامية احتفاء بذكرى المولد النبوى الشريف .

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة محمود يونس بك التشريفاتى لابلاغ عزاء جلالته وعطفه السامى الكريم الى اسرة المرحوم الدكتور حامد محمود بك المدير العام لاقسام الصحة العلاجية بوزارة الصحة العمومية .

ديوان كبير الامناء يوم الثلاثاء ٧ مارس :

— اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة صاحب السعادة محافظ القاهرة لحضور الاحتفال بتلاوة القصة النبوية الشريفة بالمسجد الحسينى . واوفد جلالته صاحب العزة مدير الغربية الى سمنود لابلاغ عزاء جلالته وعطفه السامى الكريم الى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء وحضرات اعضاء الاسرة بمناسبة وفاة المرحومة ابنة شقيقته .

واوفد جلالته صاحب العزة الاستاذ عبد الله عفيفى بك امام الحضرة العلية الملكية لحضور الحفلة التى اقامتها الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم تحت الرعاية الملكية السامية بدار جمعية الشبان المسلمين .

ديوان كبير الامناء يوم الاربعاء ٨ مارس :

— تشرف اليوم بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فى قصر عابدين العامر حضرة صاحب السعادة حسن نشأت باشا سفير مصر فى لندن ، ثم حضرة صاحب السعادة السيد افتيموس يواكيم مطران الفرزل وزحلة والبقاع لطائفة الروم الكاثوليك الملكيين . ثم حضرة صاحب السيادة جورج حكيم مطران عكا وحيفا وسائر الجليل للروم الكاثوليك ، ثم جناب المسيو كونتوميكالوس .

ذكرى رشدى باشا

فى مثل يوم الاثنين المقبل (١٣ مارس) من عام ١٩٢٨ ، اختار الله الى جواره رجلا من كبار رجال مصر الحديثة هو المغفور له حسين رشدى باشا الذى تولى رياسة الوزارة اربع مرات ، وعين فى اواخر ايامه رئيسا لمجلس الشيوخ .

ورشدى باشا غنى عن التعريف بعلمه وذكائه ومقامه فى البلاد ، كما انه اشهر من نار على علم فى تاريخ الانقلاب الذى حدث فى مصر عقب دخول تركيا الحرب العظمى الماضية بجانب المانيا والنمسا ، وعقب الهدنة سنة ١٩١٨ ، وابان الثورة سنة ١٩١٩ .

رحمه الله ، وطيب ذكراه .

فقيد بنى هاشم

انتقل الى رحمة مولاه يوم الثلاثاء الماضى بالقاهرة المغفور له الامير الشريف زامل ناصر من اعضاء الاسرة الهاشمية المعظمة .

رحمه الله ورضى عنه ، وعزى آله الكرام اجمل العزاء . وانا لله وانا اليه راجعون .

من صور الحياة

دار على إخوانه يستمطر ايديهم ، ويقترض اكبر مبلغ تسمح به نفوسهم ، بعدان استنفد كل ما ادخره ، وباع مالا تضطره الضرورة الى الابقاء عليه ، واقتضى ايجار ممتلكاته معجلا ، فى مقابل تنازله عن مقدار منه — فعل ذلك فى سبيل جهاز ابنته ، ونقلها الى بيتها الجديد بمتاع يحفظ كرامتها ، ويصون عزتها ، ويعلى رأسها بين قريناتها واهل زوجها .

وكنت بين من جعلهم محط آماله ، ومناط رجائه ، وما لبث بعد جلوسه ان نشر امامى صحيفة المشترى ، وشرح باهظ الثمن ، وافاض فى عد مازالت الحاجة ماسة للحصول عليه . فهالنى تصرفه ، وادركت ان ما ينفقه اضعاف مهر كريمته ، وفوق طاقة امثاله ، ووضح امام عينى ما يؤول اليه امره ، لو نفذ ما عزم عليه ، فقلت له :

لقد ظلمت نفسك يا هذا ، واكرهتها على ما لا تحتمله ، وهدمت صرح سعادتك بيدك ، ولم تقتصر جنايتك عليك ، بل امتدت الى مستقبل ابنائك ، فلأن تتركهم اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس فى ايديهم ، وما شرع الله الزواج للخراب ، وما حث عليه لارتكاب التبذير والاسراف ، ولا خير فى صهرك اذا لم يشفق عليك ، وما جعل المهر لتأثيث بيت الزوجية ، فهو حق تنفرد به المرأة ، وتختص به نفسها ، وتحتفظ به وقاية لها من نكبات الزمان . قال تعالى : « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة » ، اى عطاء بلا مقابل . وعلى الزوج تزويد منزله بما يشاء من اثاث ، ومده بما يحتاج اليه من فرش وادوات ، وعليه فوق ذلك كسوة عروسه وحليها وعطورها وشتى ماتستعمله فى زينتها وسائر نفقاتها ، ولا تكلف هى سوى الانتقال (بطولها) الى منزل قرينها ، بعد ان تكون قد تكاملت فيه كل اسباب راحتها ، وخلا من كل ما ينغص عيشها . ولكننا فى زماننا عكسنا الوضع ، فأزرينا بالبنت ، وتملقنا الزوج الى اقصى حدود التملق ، وسخونا معه الى حد الاضرار بثروتنا ، فاستغل الفرصة ، واستمرأ المرعى ، ودل وتاه ، وحق له ذلك ما دمنا نظهر له التهالك والاضطرار ، وبالغنا فى ارضائه ، حتى وقعنا فى الدين ، مع علمنا بأنه هم بالليل ، ومذلة بالنهار ، ويا ليتنا نشترى ثروة بثروة ، وننفق مالا لنحصل على ما له قيمة ، فكل ما نقتنيه خشب لا تلبث ان تتناثر قطعا ، وخرق البلاء منها ادنى من حبل الوريد . ان المصاهرة ياسيدى تناصر والفة وتعاون ، وليست نكاية ولا تعنتا ولا كسباً ولا ارهاقا ، فمتى نفيق من سكرتنا ؟ ونقلع عن المستقذر من عاداتنا ؟ ونسير وفق العقل والشرع فى حياتنا ؟ .

فتأوه آهة نبعت من اعماق نفسه ، وفضحت ما يتأجج فى ضميره ، وقال : ويل للناس ، والف ويل لمن يركن الى محاكاتهم بلا تبصر ، نسجنا على منوال الاجانب فى الردىء من عاداتهم وابينا ان نقلدهم فى الخير من افعالهم ، فلو زرت منازلهم ، لرأيتها غير متخمة بما فيها ، ولكنها تأسرك بنظامها وتنسيقها . وعلى كل حال فاذع رأيك ياسيدى ، وان كنت اتنبأ بعدم سماع نصيحتك ، فأنت فى واد والعالم فى واد .

ذو الفقار مهران

المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

اليمن وحضرموت

على هامش الوحدة العربية

تجرى فى هذه الايام مباحثات ومشاورات فى سبيل الوحدة العربية اشتركت فيها جميع الدول الناطقة بالضاد . وقد احتفلت الهيئات المختلفة فى الايام القليلة الماضية بتكريم الوفد اليمنى الذى اشترك فى هذه المشاورات الخطيرة . وانه لجدير باليمن ان تساهم بأكبر نصيب فى هذه الحركة المباركة بل فى كل مشروع من شأنه اعلاء شأن العروبة والاسلام فان لليمنيين منذ فجر الاسلام تاريخا حافلا بالمجد والفخار .

عند ما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم اخذ يدعو قومه فى مكة ثلاث عشرة سنة فما استجاب لدعوته الا نفر قليل ولكنه وجد فى يثرب التربة الخصبة لدعوته الكريمة فآمن به اهلها فكانت الكتائب الاولى للاسلام من اليمنيين وهم الاوس والخزرج انصار الرسول الاعظم .

ولما قامت الدولة الاموية كان لليمنيين النصيب الاكبر فى تثبيت اركانها وتوطيد دعائمها ومد رواقها شرقا وغربا . ومن منا يجهل القائد اليمنى العظيم المهلب بن ابى صفرة ، ذلك الرجل الوحيد الذى استطاع دفع خطر الخوارج وكسر شوكتهم بعد ان كادوا يقضون على سلطان الدولة الاموية ؟ وقد بلغ هذا القائد اليمنى من بعد الصيت وارتفاع الشهرة ان ترنم ببطولته وشجاعته الشعراء لا فى الشرق فحسب بل فى اوربا ايضا .

وفى الاندلس لم يكن اليمنيون اقل اثرا فى اعلاء شأن العروبة والاسلام ، ففى سنة ١١٣ هـ عهد الخليفة الاموى هشام بن عبد الملك بولاية الاندلس الى عبد الرحمن الغافقى اليمنى الذى يعد اعظم حاكم تولى امارة الاندلس فكان مصلحا عظيما واداريا حازما وقائدا مغوارا ، وقد اجمع سكان الاندلس على اختلاف طوائفها على محبته والاعجاب بعدله وصلاحه . وقد قضى عبد الرحمن على جميع عوامل الفساد والفوضى والاضطراب فى البلاد ووضع نظاما محكما عادلا للضرائب وقضى على الفتن والثورات . وبعد ان نظم الجيش تنظيما جديدا عبر به جبال البرانس الى الشمال نحو فرنسا فهزم دوق اكوتين وشتت شمله وواصل زحفه حتى اصبح الجيش الاسلامى على بعد مائة ميل من باريس ، ولولا الشقاق الذى دب بين القبائل وتشاغلها بالغنائم الوفيرة المكدسة ، ولولا اصابة قائد الجيش عبد الرحمن الغافقى فى اوائل المعركة بسهم اسقطه قتيلا من فوق فرسه ، لانتهت موقعة بلاط الشهداء بنصر حاسم للعروبة والاسلام ولكانت اوربا اليوم تقرأ القرآن ، ولسادها السلام والوئام .

وهناك حاكم يمنى آخر فى الاندلس يعد من اعظم عباقرة الدنيا ذلك هو المنصور بن ابى عامر الذى تولى حكم الاندلس سنة ٣٦٦ هـ فكان مثال الحاكم الصالح التقى العادل الشديد فى الحق لا تأخذه فيه هوادة او لين فأعدم ابنه عبد الله لانه اشترك فى مؤامرة ضد الدولة واشتد فى معاقبة احد افراد حاشيته لانه اساء الى رجل من الشعب ، وكان الى ذلك مكرما مشجعا للعلماء والادباء ، شديد الوطأة على اعدائه من الفرنجة وقد حاربهم فى خمسين موقعة كان له النصر فيها جميعا . وبلغ المنصور بن ابى عامر اليمنى من القوة والسلطان وسعة الملك فى الاندلس ما لم يبلغه ملك ولا خليفة من قبل ولا من بعد . وقد كان يدعو الله ان يموت مجاهدا فى سبيله ، فاستجاب الله دعوته حيث مات شهيدا بمدينة سالم سنة ٣٩٣ هـ — ١٠٠٢ م . وقد طرب اعداؤه لموته وصوروا جنازته ولا تزال هذه الصور الى اليوم فى متاحف اوربا .

وهذه البطولة اليمنية تذكرنا ببطولة اخرى حضرمية تلك هى بطولة العلاء الحضرمى الذى ابلى احسن البلاء فى قتال المرتدين وردهم الى الاسلام وكان واليا على البحرين ولكن ابت عليه همته ان يقف عند الشاطىء ويحول البحر دون تقدمه فجمع اثنى عشر الفا من الجند وعبر بهم البحر وغزا بهم فارس ثم عاد ظافرا محملا بالغنائم . وهذه هى المرة الاولى التى يركب فيها الجيش الاسلامى البحر ، فتاريخ البحرية فى الاسلام يبدأ بهذه الغزوة الجريئة الظافرة التى قام بها العلاء الحضرمى .

وقد كان لليمنيين والحضارمة فى ميدان العلم والفلسفة حظ وافر ايضا . قال معاوية ذات يوم : « وددت ان عندنا من يحدثنا عما مضى من الزمن هل يشبه ما نحن فيه اليوم . » فقيل له ان بحضرموت رجلا معمرا عالما باخبار الامم اسمه امد الحضرمى فاستقدمه اليه ووفد عليه ايضا رجل آخر معمر من اليمن وهو عبيد بن شريه وكان اعجوبة زمانه فى معرفة تاريخ اليمن وملوك العرب والعجم ، وكان معاوية يأمر بتدوين ما يلقى بين يديه فى مجالس سمره من الاخبار . وهكذا بدأ تدوين التاريخ فى الاسلام فى عهد معاوية على يد رجلين احدهما حضرمى والآخر يمنى .

اما فى العصر العباسى فحسبنا هنا ان نذكر يعقوب ابن اسحاق الكندى فيلسوف العرب واول فيلسوف عرفه الاسلام ، وكان الى جانب فلسفته عالما بالهندسة والطب والفلك وغيرها . وقد كان موضع تقدير واعجاب الخليفة العباسى العظيم المأمون فعهد اليه بترجمة كتب اليونان وقام الكندى بمهمته خير قيام فترجم وشرح وعلق ثم علم . وقد تخرج على يديه كثير من العلماء والفلاسفة ، وعده علماء اوربا من اعظم العباقرة الذين شهدهم العالم .

هذه لمحة عاجلة جدا لبعض الصفحات الوضاءة اللامعة التى سجلها اليمنيون والحضارمة فى التاريخ الاسلامى ، وقد انجبت اليمن وحضرموت رجالا ملأ صيتهم ارجاء الدنيا ولا يزالون مفخرة الزمان .

***

انا اليوم فى عصر اصبح تنازع البقاء فيه على اشده فللضعيف الفناء وللقوى البقاء : « كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض كذلك يضرب الله الامثال » . ومن اهم عناصر القوة الاتحاد وان هذه الدول الكبيرة الناهضة التى نراها اليوم فى الغرب او فى الشرق لم تكن بالامس شيئا مذكورا عند ما كانت مفرقة مشتتة يسيطر عليها النظام الاقطاعى الى ان اتحدت فاصبح لها شأن آخر .

والجزيرة العربية لم تكن شيئا مذكورا فى الجاهلية عند ما كانت تقطنها القبائل المتنازعة المتنافرة حتى جاء الاسلام فوحدها وخلق منها امة قوية فتية اتت بالعجب العجاب فى التاريخ . وقد اصاب الدولة العربية بعد ذلك ما اصاب غيرها من الدول من عوادى الزمن والسياسة فاختلفت بعد اتفاق وتفرقت بعد اتحاد حتى آل امر العرب الى ما آل اليه اليوم .

ان الاسلام دين عزة وقوة لا دين خنوع ومذلة : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » ، وهو يريد منا ان نكون اقوياء فى الخلق ، اقوياء فى العلم ، اقوياء فى العدة والسلاح : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم . » واسمعوا يا ابناء العروبة ، ويا ابناء اليمن وصية والدكم العظيم القائد اليمنى المظفر المهلب لابنائه ونحن كلنا ابناؤه : « يا بنى اذا وقفتم فى الاسواق فلا تقفوا الا على من يبيع السلاح او يبيع الكتب . » فهو يريد منا ان نكون اقوى الناس عدة وسلاحا وان نكون اكثرهم علما ومعرفة فلا يفوتنا من المخترعات شىء ولا يفوتنا من العلم شىء . وقد كان كذلك آباؤنا الاولون فكانوا دائما فى الطليعة سباقين مجلين . وكان منهم اول رجل حاول الطيران فى العالم وهو عباس بن فرناس .

وقد دعا المهلب قبل وفاته بسهام فحزمت ثم قال : « اترونكم كاسريها مجمعة ؟ قالوا لا . قال : افترونكم كاسريها مفرقة ؟ قال نعم . قال هكذا الجماعة . »

فالاتحاد والعلم والعدة هى وصايا المهلب لابنائه وهى عناصر ثلاثة ما اجتمعت فى امة الا كتب لها العز الذى لا عز بعده ، والسؤدد الذى لا يطاوله سؤدد .

وان هذه الحركة الجديدة التى تدعو الى الوحدة لهى خير ما نعلق عليه الآمال فى النهضة والتقدم ، واستعادة الماضى المجيد .

سالم احمد الرشيدى

الحضرمى

على مسرح الحياة

مررت منذ ايام بالقرب من قصر النيل فرأيت منظرا ادهشنى حقا ، وليس المنظر فى ذاته بالمدهش وانما ادهشنى مقارنته بما اعرفه من امثاله فى بلدنا المسكين .

رأيت جنودا من الانكليز يمرون فى الطريق وهم فى اوقات راحتهم فكانوا اذا ما قابلوا ضباطا من جيشهم حيوهم التحية العسكرية المعروفة فى اللغة العسكرية (بالتعظيم) فكان يجاوبهم الضباط بنفس التحية وبالروح التى يؤدونها بها .

اقول الحق انى وقفت مأخوذا لانى اعهد ضباطنا سواء اكانوا بالجيش او بالبوليس اذا ماحياهم عسكرى فى الطريق تعاموا عنه او ردوا عليه السلام برفع اصبعهم سنتيا واحدا لا يزيد .

قارنت فى نفسى بين الخلقين وقلت لا ريب ان هذه الامم سادت على الشرق باخلاقها قبل قوتها وبمرونتها قبل شدتها .

ان العسكرى يا سادة هو سند الامة الذى تركن اليه فى ايام محنتها واوقات شدتها ، فلم تحتقرونه وتمتهنونه كل هذا الامتهان ؟

اكتفى بذلك ولا ازيد الشرح فى امر الجنود (المراسلات) التابعين للضباط ، وتشغيلهم فى البيوت كأنهم خدم ، فلعل وزير دفاعنا يلتفت لذلك لانه رجل كريم الاخلاق لا يرضيه سوى حسن المعاملة وحسن السلوك .

عم بركات

سكك حديد الحكومة المصرية

جداول مواعيد القطارات لفصل الصيف سنة ١٩٤٤

لقد شرعت المصلحة فى الاستعداد لاصدار طبعة الصيف المقبلة من جداول مواعيد القطارات المتداولة بين آلاف الجماهير وذلك اعتبارا من اول مايو سنة ١٩٤٤ .

وفضلا عن اهمية الاعلان فى الجداول المذكورة فان المصلحة تتقاضى مقابل النشر فيها اجرا زهيدا فالصفحة الكاملة بستة جنيهات ونصف الصفحة باربعة جنيهات .

فاغتنموا الفرصة وسارعوا من الآن الى حجز ما يروقكم من صفحات هذه الجداول نظرا الى ان الاقبال على الاعلان فيها شديد .

ولزيادة الاستعلام اتصلوا

بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة — بمحطة مصر

ما تريده أمريكا

جاءنا من مكتب الانباء الحربية للولايات المتحدة بالقاهرة ما يأتى :

« تحدث اخيرا مستر هنرى والاس نائب رئيس الجمهورية الامريكية عما تريده امريكا ، فأكد ان هدف ما بعد الحرب هو تنظيم اقتصاد سليم ، وتوفير اسباب العمل ، وصيانة المؤسسات الحرة ، مع عدم استغلال للعمال او الزراع .

واشار مستر والاس الى المؤتمر الذى عقدته اخيرا جموع العمال والديموقراطيين المدنيين فى مدينة لوس انجلوس ثم قال : « ان الرئيس روزفلت عندما قال منذ سنوات قلائل « اننا نريد ان نصنع ٥٠٫٠٠٠ طائرة فى العام » حسب بعض الناس ان ذلك ضرب من الخيال ، ونحن نعلم اليوم ان انتاج ١٠٠٫٠٠٠ طائرة فى العام حقيقة مسلم بها . لذلك اقول لكم اننا نستطيع ان نصنع ضعف ما نصنع الآن من اجل توفير اسباب الاستقرار للحياة المدنية على نحو لم يسبق له مثيل قبل الحرب .

ولعل اهم الضرورات التى تواجهنا ، هى تحقيق رغبات الطبقات العادية التى تعمل لتعيش ، فانا اكثر من ٥٠ مليون شخص من هؤلاء الناس هم وزوجاتهم واطفالهم ليس لهم سوى مصلحة رئيسية واحدة ، هى ان يعيشوا مطمئنين الى ارزاقهم ، مستقرين فى اعمالهم .

وطبيعى ان يطلب العمال شيئا اكثر من الاعمال واكثر من الاجور الطيبة : انهم يريدون ان يكونوا محترمين مقدرين ، وان يحسوا فى قرارة نفوسهم انهم يساهمون مساهمة فعالة فى سبيل جعل هذه الدنيا مكانا احسن واكثر اطمئنانا لتوفير اسباب العيش الرخى .

اما الفلاح فانه يتطلع الى ما هو اكثر من ذلك ، لانه ليس عاملا فحسب ، وانما هو الى جانب ذلك مدير لعمل وممول له ومتاجر فيه ، فهو يريد ان يرتفع مستوى معيشته وبذلك يرتفع مستوى البشرية . ويدرك معظم اعيان الريف ان اجور الزراع الحالية مما يمكن الاحتفاظ به فيما بعد الحرب ، بشرط ان يظل العمال مستغلين فى الانتاج الصناعى بأجور عالية ، كما قالوا ان العمل الكامل للعمال الصناعيين لا يمكن ان يستمر الا اذا كان الفلاحون فى رخاء .

ولا جدال فى ان الفلاحين عن بكرة ابيهم يريدون استقرارا فى حياتهم كذلك الذى يريده العمال مع رفع مستوى معيشتهم .

ويجب علينا كمواطنين ديموقراطيين ان نهتم اهتماما عظيما بتوفير اسباب التعليم المتقن الدقيق للجميع . ولقد شاهدنا ان تدريب مواطنينا فى الجيش قد اظهر كفاءتهم العظيمة ، كما برهن على امكان تعليم الملايين من الرجال البالغين عند ما يعود السلام وتسرح القوات المحاربة وتلوح امام جنودنا المسرحين فرص الحياة السليمة .

ونحن كمستهلكين نرغب ان نشهد تقدما عاما فى مرافقنا العامة . نحن جميعا نرغب فى ان تتاح لنا فرص الاعمال والصحة والامن والحرية والتجارة والتعليم القويم ابان السلم ، وفى استطاعتنا ان نلخص هذه الامانى كلها فى عبارة واحدة فنقول ان ما تريده امريكا هو السعى فى سبيل السعادة .

ويعلم كل فرد امريكى ان الظفر بمثل تلك السعادة يعنى كسب السلم ، وتوفر اسباب الامن ، وتحقيق العدالة للجميع ، بغض النظر عن الاعتبارات العنصرية والدينية . »

« الكفاح »

اصدر الوطنى الوفى المخلص الاستاذ حسن شافعى الجيزاوى المهندس عددا خاصا ممتازا فى ٤٠ صفحة من صحيفته الغراء « الكفاح » بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لوفاة زعيم الوطنية الاول المرحوم مصطفى كامل باشا .

والعدد حافل بالمقالات الفياضة بالذكريات الخالدة والروح الوطنى العالى . فنهنىء الزميل الفاضل بهذا المجهود المشكور ، ونثنى على كفاحه اطيب الثناء .

احاديث الفن والفنانين

الشيخ على محمود

(تابع اذاعة الدكتور محمد صلاح الدين بك)

واوتى الشيخ ملكة المحاكاة على نحو يكاد يدخل فى حد الاعجاز . وكان على ما يرويه اخصاؤه لا يقف عند محاكاة المقرئين يصطنع منهم الاصوات والنبرات فضلا عن مذاهبهم فى القراءات ، بل يتعداهم الى المنشدين فيفتن ما شاء له الافتنان حتى يكاد يحاكى منهم الحركات . ثم هو يتعدى هؤلاء وهؤلاء فيحاكى ايضا المغنين امثال محمد عثمان وعبده الحامولى ويوسف المنيلاوى من المتقدمين ، وعبد الحى حلمى وغيره من المخضرمين ، وام كلثوم وعبد الوهاب وغيرهما من المحدثين ، فلا يخطىء المحاكاة والتمثيل فى دقيق او جليل . وكان يتفكه احيانا بمحاكاة لهجات الاتراك والعجم فى الغناء ، ومحاكاة بعض الممثلين المعروفين فى الاداء والالقاء .

وهذا كله يشهد للشيخ باتساع افقه وتنبه وعيه فى حالتى الاكبار والانكار . كما يشهد بالتفاته الى خصائص الاصوات ، والى ما بين الصوتين مهما اشتبها من فروق وشيات ، واكتناهه من ورائها ما يكون لاصحابها من شخصيات . ثم هو قبل كل شىء وبعده شاهد على مرونة صوته وطواعيته ، وتصرفه فيه كيف يشاء .

***

على هذا الوجه كانت نشأة الشيخ على محمود الفنية . ومن هذه العناصر جميعها اجتمع له كيانه وبلغ اشده واوفى على التمام .

ولقد كان نوابغ المقرئين لعهد فقيدنا كثيرين . وهم يختلفون بعضهم عن بعض اشد الاختلاف فى جوهر الصوت وطبقته ، وطريقة القراءة وموضع الاجابة وسر التأثير . فمنهم من كان الى التفخيم اميل ، ومنهم من كان يميل الى الترقيق ، ومنهم من لم يرزق حلاوة الصوت ولكنه اوتى المقدرة على التصوير ، ومنهم من يعمد الى التطريب ، ومنهم من يظهر فى تلاوته شجى التخشع وبحة البكاء ، وما الى ذلك من الالوان والانحاء الى غير انتهاء . ولقد استمع الشيخ الى هؤلاء وغيرهم واشترك فى السهرات مع بعضهم . الا ان ثروته من الفن ما زالت تزداد ويتوفر حظه منه حتى اصبح بعد قليل امام طريقة فى القراءة لا ينافسه فيها منافس . ذلك انه جمع فى فنه اكثر محاسن هؤلاء القراء المحسنين . فهو اذا رفع بالقراءة كان صوته رائع الجهارة والتفخيم ، واذا رققه كاد يذوب من النعومة واللين ، ويخافت به فاذا هو همس المتناجين . ثم يغاير فيه على مقتضى المعنى فيبلغ ما لا يبلغه احد فى قوة الاداء وصدق التصوير .

ونحن ، سيداتى وسادتى ، من القائلين بان آية الشيخ على محمود كانت فى فن القراءة قبل ان تكون فى الحان المولد وموشحاته . ونحن نعلم ان البعض يروجون غير هذا الرأى ولكننا نحسبهم من خصومه الذين عجزوا عن مشاركته فى الحان المولد فهم ينزلون له عنها ويلهجون بذكره فيها حتى لا يزحمهم فى الميدان المشترك .

والذى لا نشك فيه هو انه السابق المجلى فى فن القراءة قبل كل شىء وسيأتيكم نبأ ذلك الليلة بعد حين . اما المولد الشريف فقد كان الشيخ على محمود فارس ميدانه وبطل رهانه ، وعلى ذلك انعقد الاجماع دون نزاع .

والمولد كما تعلمون يشتمل على قصة ميلاد النبى وسيرة حياته ، ثم على القصائد والموشحات المنظومة فى مدحه عليه الصلاة والسلام .

وكان الشيخ على محمود يتلو قصة الميلاد التى صاغها البرزنجى ، واليكم مثلا منها :

« ولما اراد الله تبارك وتعالى ابراز حقيقته المحمدية ، واظهاره روحا وجسما بصورته ومعناه ، نقله الى مقره من صدفة آمنة الزهرية ، وخصها القريب المجيب ان تكون اما لمصطفاه ، ونودى فى السموات والارض بحملها لانواره الذاتية ، وصبا كل صب لهبوب نسيم صباه ، وكسيت الارض بعد طول جدبها من النبات حللا سندسية ، واينعت الثمار ، وادنى الشجر للجانى جناه ، ونطقت بحملها كل دابة لقريش بفصاح الالسن العربية ، وخرت الاسرة والاصنام على الوجوه والافواه ، وتباشرت المشارق والمغارب ودوابها البحرية ، واحتست العوالم من السرور كأس حمياه ، وبشرت الجن باظلال زمنه ، وانتهكت الكهانة ، ورهبت الرهبانية ، ولهج بخبره كل حبر خبير وفى حلى حسنه تاه . »

اما القصائد والموشحات التى كان الفقيد وغيره من منشدى المولد الشريف ينشدونها ، فقد كانت فى الغالب الاعم من النظم المهلهل الذى يغلب الضعف والركاكة عليه من حيث الصناعة الفنية والصياغة الشعرية وان صح مع ذلك معناه وطاب مرماه . ومن ذلك الابيات الآتية على سبيل المثال :

اضاء النور وانقشع الظلام
بمولد من له الشرف التمام
ربيع فى الشهور له مقام
عظيم لا يحاج ولا يرام

ومن ذلك ايضا على سبيل المثال :

يا معتدل القد ان صبرى قد بان
والدمع لخافى الغرام اظهر اذ بان
جددت شجونى وقد كسوت جفونى
بالسهد فبينى وبين نومى شتان

فاذا عمد المنشد الى القصائد الجيدة المشهورة جاء بها مشطرة او مخمسة تشطيرا او تخميسا يذهب بروائها ويشوه من بهائها . ولكن الفقيد كان ينشد فى كثير من الاحيان روائع القصيد لاعلام الشعراء النابهين . فكان ينشد لابن الفارض امام المتصوفة فى الغزل قصيدته التى مطلعها :

ته دلالا فانت اهل لذاكا
وتحكم فالحسن قد اعطاكا
ولك الامر فاقض ما انت قاض
فعلى الجمال قد ولاكا

وكان ينشد للامام محمد بن سعيد الابوصيرى همزيته المشهورة التى مطلعها :

كيف ترقى رقيك الانبياء
يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك فى علاك وقد حا
ل سنى منك دونهم وسناء

انما مثلوا صفاتك للنا
س كما مثل النجوم الماء

وكان ينشد لامير الشعراء المرحوم احمد شوقى بك همزيته الرائعة التى مطلعها :

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملأ الملائك حوله
للدين والدنيا به بشراء
والعرش يزهو والحظيرة تزدهى
والمنتهى والسدرة العصماء
وحديقة الفرقان ضاحكة الربى
بالترجمان شذية غناء
والوحى يقطر سلسلا من سلسل
واللوح والقلم البديع رواء
نظمت اسامى الرسل فهى صحيفة
فى اللوح واسم محمد طغراء
اسم الجلالة فى بديع حروفه
الف هنالك واسم طه الباء

(يتبع)

مولد الرسول الاعظم

امن وجده يبكى أم الشوق ناله
والا فما للعاذلين وماله
تراه اذا هل الصباح مطوفا
يشد الى بعض الجهات رحاله
وحين يجن الليل يسرى نشيجه
ويطوى من الوادى البعيد حباله
احب ترى هل من احب درى به
لئن كان يدرى ما عراه رثى له
احب من الدنيا الكمال وهل بها
سوى (احمد) اضفى عليها كماله
وذاق من الخمر الحلال ومن يذق
رضاب الثنايا من لماه حلاله
رأى فى جفون النبت فى الفجر دمعه
أأزجاه عطفا ام غراما اساله
وهل هذه الانسام مرت رقيقة
بها طيفه انى احس جلاله
فهيا ابسمى يا شمس مثلى وهللى
فليس جمال الكون يحكى جماله
بأى حديث ام بأية صورة
يصور مثلى فى غرامك حاله
ابعد ثناء الله قول نقوله
وهذا مقام القرب منه دنا له
نبى نقى كل ما فيه طيب
وفى سخى لا يمل سؤاله

***

بعثت الى ام القرى وهى صخرة
ففاض بها الينبوع نسقى زلاله
واصبح رمل البيت للناس صبوة
فهل يا ترى اسعى فألقى رماله
اقبل ذرات الرمال لعلنى
اصادف ذرات اقلت نعاله
انا يا رسول الله جاهك ملجأى
وجاهك للعاصى يفك عقاله
سأبقى رهين القيد حتى تجيبنى
فيعرف مثلى اين يلقى مآله

***

هنا الروضة الاخرى بسبطك بوركت
عليها جلال ما رأينا مثاله
ونبع « حسين » منك بالذات فائض
فانت الذى اهدى الحسين خلاله
سأمرح غريدا هنا عند ايكه
فان ظلال الخلد اضحت ظلاله

محمود جبر

شاعر الحسين

يصدر « منبر الشرق » يوم الجمعة من كل اسبوع فى ٤ صفحات ويباع بخمسة مليمات . ويصدر عدد ممتاز فى يومى الجمعة الاول والثالث من كل شهر فى ٨ صفحات ويباع بعشرة مليمات .

شركة مصر للمستحضرات الطبية

يقوم بالاشراف على مستحضراتها نخبة من أقدر الاخصائيين المصريين

تقوم بتحضير :

١ — الأنابيل الطبية الشائعة بأنواعها (الجليكوز — الكالسيوم — مصريود — سلفايود — سستروبين مصر — بزموت مصر ، وغيرها .)

٢ — الحبوب والاقراص — أسبيرون مصر — حبوب الراوند الملينة — لاكتوفتالين .

٣ — مستحضرات زيت السمك — الفيتامينات — المساحيق المحببة والفوارة .

٤ — أدوات الزينة — كلونيا وكريم وبريانتين الأميرة ، وبودرة الوجه .

23ème année No. 296 — « L'Orient aux Orientaux » — Le Caire – Vendredi 10 Mars 1944

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION – ADMINISTRATION :
Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur — Fondateur :
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire où il parait en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

فى الغربال — AU CRIBLE

الشهادات والوظائف — تشريع لازم — وبعد . . .

— قرأت فى احدى الصحف ان الاستاذ محمد ثابت بك مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية اقترح فى مذكرة عن التعيين فى السلك السياسى ان يكون الاختيار لهذه الوظائف غير خاضع لاعتبار الشهادات وان يجرى امتحان للمرشحين يوضع نصفه لشخصية المرشح والنصف الآخر لمعلوماته العامة عن البلد الذى يمثله . وهذا الرأى الذى ينادى به رجل مجرب دقيق كثابت بك لم يأت نتيجة فكرة مرتجلة او لمجرد شهوة الاقتراح والكلام . فالشهادة عندنا قد اصبحت فى الواقع اكبر مفسدة للوظائف . ومن المسلم به ان بعض الوظائف يقتضى من شاغليها ان يحصلوا من « العلوم » قسطا خاصا ، ولكن معظم الوظائف يتطلب من « التجربة » وسعة الادراك والمؤهلات الشخصية اكثر مما يتطلبه من الدبلومات والشهادات .

ولقد اصبح فى ميسور كل شاب ينقطع الى الدرس ان ينال كل ما يصبو اليه من درجات علمية ، ولكن ليس فى مقدور كل واحد ان يكسب شخصية ممتازة بالاستمرار فى المذاكرة والتحصيل . وانى اعرف على سبيل المثال محاميا كبيرا كبر اسمه ونمت ثروته بجهود كاتب صغير مغمور كان يحسن كتابة مذكرات قضاياه كما كان يحسن ادارة مكتبه ، فلما قدر لهذا الكاتب ان يفترق عنه افل نجمه وكسدت تجارته . وقد كان من نتائج اقتران الترقى فى وظائف الحكومة عندنا بالمؤهلات الدراسية ان غالبية طلاب العلم لا يطلبون العلم لذاته ، ولكنهم يطلبونه للوصول الى الترقيات والعلاوات .

ولقد خلق « الروتين » الحكومى فى نفس الموظف بصفة عامة تواكلا وترددا ورهبة من تحمل كل تبعة ، لانه يعرف ان تحمل التبعات قد يؤدى الى المزالق ، وهو واصل الى درجته وعلاوته فى تاريخ معين محدود فما حاجته اذن الى ركوب المركب الصعب ؟ ومن هنا يأتى التعليل الصحيح لبطء الاداة الحكومية ، فان الدوسيهات والملفات تنتقل من مكتب الى آخر كل يريد ان يحيل ما امامه من عمل الى غيره ويتفادى ما استطاع ان يضع توقيعه او يتصرف من تلقاء نفسه . فالرأى الذى يقترحه ثابت بك هو رأى خطير يجب ان يلقى عناية كل رجل مصلح ، وتنفيذه يستتبع جعل التوظف والترقى على اساس صلاحية الموظف — لا شهادته — للعمل والانتاج .

***

— من اخبار بيروت ان فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية قرر ان يحال الى مجلس النواب مشروع قانون بمنع ممارسة التنجيم ومناجاة الارواح وقراءة الكف وقراءة ورق اللعب والتنويم المغناطيسى . ونحن هنا احوج الى مثل هذا القرار لشيوع هذه المفاسد بيننا بصورة متزايدة . وهى ليست دائما نتيجة للجهل والافتقار الى التعليم لان كثيرين من اغنيائنا المتعلمين يقعون فرائس للدجالين والمحتالين ، واخبار الصحف الكثيرة فى هذا الصدد ليست سوى نزر قليل مما يقع فعلا ولا يذاع معظمه بدافع الخجل من الشكوى والاحتكام الى القضاء والبوليس فى امور تمس كرامة الشاكين اكثر من مساسها الآثمين انفسهم . والذى يهمنى ان اشير اليه وانبه الى خطره هو ان هذه الظاهرة تدل على فقدان الوازع الدينى ، وتبلبل الآراء واضطراب الايمان بالله ، فان المؤمن بالله لا يلتفت الى امثال هذه الصغائر وان احكم تدبيرها وتزويقها . وقد سمعت قبل كتابة هذه الكلمات بساعات خبرا غريبا رواه لى ثقة وهو يدل على ماذهبت اليه من خوف . قال لى الراوى انه شهد بنفسه فى عزبة اسمها « مصنة » من بلاد مديرية البحيرة وبالقرب من المحمودية كثيرين من الاهالى يقعون منذ سنوات تحت تأثير دجال كبير يدعى النبوة ويسمى نفسه « النبى جلال » . وقد استطاع هذا المخرف ان يملك على الناس افئدتهم فهم ينطقون باسمه مضفين عليه صفات النبوة مصلين عليه مسلمين ! وقد دهشت بالطبع وتعجبت من افلات مثل هذا الرجل من العقاب وافلات هذه العقول ايضا من الارشاد والاصلاح . ولكنها ظاهرة تعم جهات كثيرة وخاصة فى الريف ويتهيأ لها كما اسلفت المتحضرون والمثقفون . وعلاج هذه المشكلة ميسور ، وهو ليس اكثر من تشريع كتشريع الحكومة اللبنانية .

***

— لابد لهذه الحرب من نهاية ولابد كذلك لهذه الاسماء التى ملأت القوائم السود ان ترسخ فى الاذهان وتبرز امام الاعين كلما تلفتت شزرا وامتلأت كراهية وحقدا . سيمثل دائما فى جميع الضمائر المصرية اسم ذلك التاجر الذى سرق من الشعب قوته وملبسه لكى يملأ خزائن البنوك بالاموال الميتة والارقام الصامتة . وسيمثل امامها اسم ذلك الثرى الذى تجاهل حاجة الشعب وحبس عنه معونته . وستمثل امامها اسماء كثيرين من الخائنين الجاحدين فلا تذكرهم الالسنة الا باللعنة ، ولا تحمل لهم القلوب سوى البغض ولا ترجو لهم النفوس غير الفقر الذى نشروه . لن ينسى الشعب ذلك ابدا ، فان مرارة الحرمان حينما تجيع المعدة توقظ الذاكرة وترهف الحس ..

ان هذه الحرب الطاحنة تتصارع فيها المبادىء وسيصمد فى نهايتها الاصلح والافضل ، ولن يكون صلاح ولا سلام الا اذا تجرد حتى المنتصر من صفات الشر وامارات السوء التى تختلط بخيره وبره ، ولن يكون صلاح ولا سلام الا اذا قضى على اللؤم واللئام ، وسيحصى هذا الشعب « رصيدهم » من الآثام والسيئات ، ويومئذ ستجحظ عيونهم لهفة وطمعا فى لمحة عطف او احسان لا تذكر بجانبها لهفتهم الآن على المزيد من الغنى ، والطمع فى المال .

« ناقد »

« الدستور »

افتتحت جريدة « الدستور » لسان حال الهيئة السعدية ، عامها السابع يوم الاحد السالف . وقد نشرت فى صدرها بهذه المناسبة مقالة بقلم صاحبها ورئيس تحريرها الاستاذ محمد خالد ، اعرب فيها عن صدق ايمانه بالله ، وعظيم ثقته بفضله ، وبين انه قد وطد العزم من اول يوم على الجهاد — مهما كانت العقبات — فى سبيل المثل العليا التى ارتضاها ، والعقيدة الوطنية التى اعتقدها .

فنهنىء الزميلة الغراء ، ونرجو لها ولصاحبها الفاضل دوام التوفيق والفلاح .

الوقت

الحق اننا معشر المصريين لم نعرف قيمة الوقت بعد ولم نقدره حق قدره . فالوقت فى عرفنا ارخص السلع ، ولذا لجأنا الى وسائل قتله فنشرنا المقاهى ونثرنا اندية اللعب وتهالكنا عليها تهالك الابل على جداول المياه ، فامتلأت مقاعدها وشغلت اماكنها .

ووحدة الوقت هى الدقيقة ، التى كثيرا مانستهين بها ولا نقيم لها وزنا . اما غيرنا ، فهم يقيسون حياتهم بالدقائق لان كل دقيقة تمضى يفعلون فيها امرا له قيمته ويضعون فيها حجرا فى بنيان حياتهم .

سئل شيخ ذات مرة عن عمره فاجاب : « اربع سنوات . » ولما روجع فى ذلك قال : « استطيع ان اقسم ان عمرى لا يتجاوز اربع سنوات فانا صغير رغم شيبى ، حديث رغم انفى ، حياتى بدأتها منذ اربع سنوات فقط ، حينما تنبهت الى نفسى وعدت الى صوابى فادركت ان العمر لا يقاس من زمن ولادة الطفل ، بل يقاس من زمن تعقله ورشده . اربع سنوات فقط ربحت كل دقيقة فيها ، فهى عمرى وهى حياتى ، وما عدا ذلك ليس من عمرى . »

وفى هذه الحرب ، يقدرون لكل دقيقة حسابها ويعملون على كسب الوقت لان فيه كسب المعركة وكسب النصر . فيكب العلماء على البحث والاستقصاء وينفقون من اوقاتهم الجزء الكبير كى يخترعوا طائرة اسرع من سابقتها بدقيقة واحدة ! اما نحن فلدينا الوقت الكافى ، ولكننا نريد قتله باللعب واللهو والمزاح والجلوس على افاريز الشوارع ! واذا كنت على موعد مع صديق ، فلا مانع من ان يتأخر نصف ساعة او ساعة كاملة ، فما الساعة سوى مجموعة دقائق ، والدقائق لاقيمة لها !

وقد تلقيت مرة خطابا من احد الاصدقاء قال فيه انه اراد ان يضيع وقته فعول على كتابة هذا الخطاب لى . وكان طبيعيا اننى لم ارد عليه ، فلما صادفته بعد ذلك عاتبنى على تقصيرى فى الرد على رسالته فقلت له : لو كان لدى وقت اريد تضييعه لكتبت اليك !

وديع فلسطين
بكالوريوس صحافة

يوم الحسين

قرأت قصيدة الاستاذ الشاعر مرسى شاكر الطنطاوى التى نشرتها جريدة « منبر الشرق » الزاهرة بمناسبة ذكرى يوم الحسين فأعجبتنى معانيها ، وسحرتنى بلاغتها .

سبعون نفراً او يقلون يجابهون ثلاثين الفا على اقل ماذكره المؤرخون ! ثم ماذا حدث ؟ قتل رجالهم ، ومثل بشيوخهم ، وذبح اطفالهم ، وحرقت خيامهم ، وسبيت نساؤهم ، ثم بعد هذا وذاك وطئت الخيل صدورهم ، ورفعت رؤوسهم على الرماح العالية وهى تشكو الظمأ والظلم .

وقف سيدنا الحسين رضوان الله عليه ، بين اجداث ضحايا نهضته المقدسة ، واجال الطرف فيهم وقد غيرتهم الرمال ، ثم رفع رأسه الى السماء وهو يقول :

هذى رجالى فى فداك ذبائح
ما بين منحور وبين طعين
ان كان دين محمد لم يستقم
الا بقتلى يا سيوف خذين

هكذا ، هكذا ، بنى الشرق مجده ، وهكذا ، هكذا ، كان للشرق منبر يخطب زعماؤه فوقه فيعلمون العالم معانى الوطنية والتضحية ، والفضيلة .

وسيبقى الشرق هو هو الشرق ما تضافرت جهود ابنائه البررة ، وزعمائه المخلصين لوجه الله ، لا يريدون جزاء ولا شكورا .

العراق — الكاظمية : عبد المهدى الفائق

الحزب النسائى ايضا

لقد وجدت المرأة المصرية امانيها تتحقق فى ظل المدنية الحديثة التى اباحت لها ان تلبس ما يحلو لها من الازياء الشفافة وان تبدو سافرة فى الطريق تصطحب من تشاء وتتعرف بمن تريد .

ومن المؤلم حقا اننا نرى غالب صحافتنا تشجع هذه الناحية الاباحية ، وتحث الجنس الناعم على التمادى فى الضلال .

ولا يدهشنا بعد ذلك ان نسمع عن تأليف حزب نسائى سياسى فى مصر . وقد اصاب فيما قاله الاستاذ « انسان » من ان صاحبات الرأى فى ذلك لا يريدن سوى لفت الانظار اليهن . ومنذ عهد قريب راعنى ما سمعته من فتاة مثقفة تخاطب ذويها بشأن شاب كان قد تقدم لخطوبتها ، فقد قالت لهم ما معناه ان هذا الشاب لا يلائمها ، فهو ليس بموظف كبير داخل الهيئة ...

وقصارى القول ان المركب الذى تمسك بدفته امرأة لا بد وان يغرق . فالمرأة هى المرأة مهما كانت ثقافتها ومعلوماتها .

ونحن لا ننكر مع هذا انها وردة محببة ولكن روضها هو المنزل ، فاذا ماتركته ذبلت وذوت .

بور سعيد — كامل رخا رمضان

ادارة البلديات العامة – الطرق

تقبل العطاءات بادارة البلديات العامة (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٥ ابريل سنة ١٩٤٤ عن عملية رصف بعض شوارع بندر الجيزة وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة تمغة من فئة الثلاثين مليما نظير دفع مبلغ جنيه واحد خلاف مبلغ ستين مليما مصاريف البريد .

١٩٤٢

الايام الاخيرة بالاسعار العادية بسينما ستوديو مصر

بولنتى

يوسف وهبى
مع
نور الهدى . امينة رزق
ونخبة ممتازة من كواكب المسرح والسينما
تأليف واخراج
يوسف وهبى
انتاج ستوديو مصر — توزيع نحاس فيلم
٤ حفلات يوميا

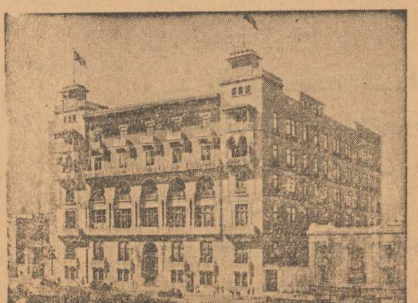

بنك مصر
شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢)
المركز الرئيسى بالقاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك
فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول
له فروع فى معظم مدن القطر المصرى
يؤدى جميع عمليات البنوك